6666

الإعجاز البلاغي للمثل القرآني

سورة يس أنموذجًا

www.ketab.ir

الإعجاز البلاغي للمثل القرآني

سورة يس أنموذجا

الأستاذ الدكتور منصور كاظم العوادي
جامعة الكوفة

www.ketab.ir

دار الغدير
للطباعة والنشر والتوزيع

سرشناسه: العوادي، مشكور كاظم ١٩٦٤م ـ
عنوان و نام پديدآور: الإعجاز البلاغي للمثل القرآني (سورة يس أنموذجاً) / مشكور كاظم العوادي
مشخصات نشر: قم، دارالغدير، ١٤٣٨ق = ٢٠١٦م = ١٣٩٥ش.
مشخصات ظاهری: ٦٤ص.
شابك: ٤ ـ ٦٨ ـ ٨٤٨٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨.
يادداشت: عربي
موضوع: قرآن، اعجاز، بلاغة قرآنية، سوره يس
رده بندی کنگره: ١٣٩٥ ٦الف ٩ع / ٢ / BP٨٢
رده بندی دیویی: ٢٩٧ / ١٥٣
شماره کتابشناسی ملی: ٤٤٦٤٣٣٥

www.ketab.ir

هوية الكتاب

الكتاب ..... الإعجاز البلاغي للمثل القرآني (سورة يس أنموذجاً)
المؤلف ..... الأستاذ الدكتور مشكور كاظم العوادي
الناشر ..... دار الغدير
المطبعة ..... گل‌وردي
الطبعة ..... الأولى: ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م
العدد ..... ١٠٠٠ نسخة
الردمك ..... ٤ ـ ٦٨ ـ ٨٤٨٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

دار الغدير للطباعة والنشر ـ إيران ـ قم ـ الجوال: ٩١٢٦٥١٧٦٤٠ (٩٨+)

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

يعدّ تشخيص المثل أداة فعالة في الكشف والبيان؛ لما يشكله من وصف وخطية قابلة للتفرد الأسلوبي عن بقية النظام القرآني مع احتفاظها بالعلاقات والسّبك عبر النص، بمعنى أنّ للمثل وجهين: أحدهما؛ يكمن في الوظيفة العامة المشتركة من ضمن نظم النص القرآني ككل، والآخر:في الوصية الاستقلالية لإيراد الموعظة والتهذيب والاعتبار، وعندها تستحوذ الحركة الدلالية على الاهتمام الأكبر في مقاصده؛ لأنّ الدلالة هي القضية الأساس في تحليل بلاغته واستشراف إعجازه؛ بل الأساس البنيوي في تركيب نصيته وهو ينطوي على الإشارة اللغوية، وعندها يولي أهمية في انتقال تلكم الإحالات الدلالية عبر مكامنه المتجددة، بما يرفد طاقاته بدفقات إعجازية خالدة لاسيما وأنّه موجّه توجيها عالمياً لا لشعب بعينه، بل للناس كافّة،وحتى الى أقصى حدّ هيمنة وإبانة وحفظاً، ومتفرد في امتداداته التطبيقية اللامتناهية على خلاف ما وصل إلينا من الكتب الأخر، إذ إنّ وجه التحريف في شريعتي (موسى) و(عيسى) واضح من الإملاءات والمتناقضات التي لم تكن وحياً مباشرا؛ بل هي في كثير منها ذكريات لتلاميذ الرسل. ومشاهداتهم...في حين دوّن القرآن الكريم بإشراف الرسول الأكرم (صلى الله عليه وسلم)، وبذلك بقي المثل القرآني سليما من جهة

www.ketab.ir

الوحي، وقد تحرّف المثل كبقية النّص في تلكم الكتب بأقلام الأحبار والقساوسة الذين صاغوها بحسب أهوائهم-نزوعاً الى طمس الحقائق حتى لاتنكشف مخططاتهم - وهي أهواء عنصرية بالتأكيد....

وكان بالاسلام حاجة الى طاقات هذه الأمثال العالية وفاعليتها على نحو أكثر عند سطوع نوره في بدء دعوته؛ وذلك لاخماد طغيان الإعراض عن آيات الله سبحانه وتعالى؛ ذلك أنها اعتمدت على آليّة استنباط الدليل من شواخصه المدلولاتية.. وتلك الآلية هي في سبيل تثبيت المطلوب بإثباته ونفي ما عداه، لذا فالاستدلال القرآني ينطوي على استحقاقات بلاغية يكتسبها من قوّة التنوير في أمثاله... وبذا كثر ورودها في سوره المكية؛ لتوقظ الوجدان، وتنبه الغافلين من كفرة قريش، وعبدة الأوثان قبل أن تتحقق فيهم العقوبة الإلهية التي تنتظرهم إبادة وإهلاكاً.

ولمّا كان المثل في أساس تركيبه اللغوي يتضمن نوعاً من العرض الذي تكتنفه الموعظة والإشارة التربوية والعنصر العقائدي، فعندها وجب وجود عرض له كما هو الحال في سورة يس إذ تناسب ذلك العرض ومفهوم مسرح القرية؛ لكونه يمثل مجموعة أحداث مترابطة عبر الزمان والمكان قرآنياً، وعندها يكون المثل تسلسلاً إعجازياً كاشفاً عن حوادث أخرى مطابقة، يحاول البحث تمثل مردوداته الاعتقادية المستحصلة على الانسان المسلم بما يغني جنبته الأخلاقية، والعلميّة في هذا الباب، وقد قرّر القرآن بدءاً في أولئك،أنّهم لايؤمنون، وأنّهم مقتدون ما سلف من آبائهم.

www.ketab.ir

وإذا كانت القصص قليلا ما تسرد على شكل مثل، فإنّها إن اشتركت معه أعطته بعدًا إعجازياً إضافياً؛وذلك بإسهاب نوع من القوة التأثيرية على صياغة المثل، كما في هذه السورة؛ ذلك أن القصة لوحة مجتزئة من قصص القرى الموجودة في القرآن، وإن لم يذكر زمانها، ولا مكانها، ولا اسمها كعادة القرآن؛ ولكنّ الإيمان بها واجب، لأنّها من قول الحق الذي قصديته الهداية فحسب.

وبذلك فالمثل القرآني في مغزى هذه السّورة وقصدها هو: توضيح لمحاور التّهديد والنّبوة والمعاد على نحو تجسيدي بعنصر ممثل أو (ممسرح.). فإما القرية وحججهم الواهية، والرّسل الثلاثة بعد التعزير، والمتشحّط بدمه وهو مؤمن آل يس ذلك القادم من أقصى المدينة.. عناصر هذا التمثيل التي حدثت في أرض الواقع فضلاً عن (الصّيحة) التي أسدلت الستار على فاجعة القرية لعدم إيمانها ومن ثمّ قتلها ذلك المؤمن الذي دعاهم الى نصرة المرسلين.. وقبلها المشيئة الالهية التي حقّقت القول؛ بإنفاذ الوعد والوعيد وبعدها الموعظة المستقاة، بما تزيد المعنى عمقاً وتأثيراً وتجدّدا في تحبير بيانه المعجز، وفي ذلك يختم المثل، كما بديء بكلمات مفادها: إنّ العاقبة للمتقين، ومآل الأمور الى سيّد الكونين، وخالق النشأتين، مالك كل شيء ربّ العالمين.

نسأل الله العلي القدير السّداد والقبول والتوفيق..إنّه على ما يشاء قدير، والحمد لله أوّلا وآخراً.

الباحث

www.ketab.ir

كشاف المحتوى

المقدّمة..... ٥
المبحث الأوّل: في المثل القرآني..... ٩
دلالاته و مقاصده..... ٩
ضرب الأمثال وموضوعاته..... ١٢
تحليله وإثماره..... ١٩
المبحث الثاني: أمثال سورة النحل وإعجازها البلاغي..... ٢٥
الأمور الأساسية في السورة..... ٢٥
مواردها وترابطها..... ٢٧
عناصر إعجازها..... ٣١
افتتاحها المقطعي..... ٣٢
ممهّداتها وسياقاتها..... ٣٤
إيجازها وتثويرها..... ٤١
الخاتمة ونتائج البحث..... ٤٧
كشّاف المصادر والمراجع..... ٥٧
كشاف المحتوى..... ٦١

www.ketab.ir